

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طالبات جامعة الطائف

د. صفاء عيد الأحمدى

أستاذ علم النفس الاجتماعي والشخصية المساعد

بكلية الآداب - جامعة الطائف

المخلص:

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والرفاهية النفسية لدى طالبات جامعة الطائف، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالبة بواقع (٨١) طالبة من قسم علم النفس بكلية الآداب و (٥٩) طالبة من طالبات قسم علوم رياضة بكلية التربية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الذكاء الروحي المتكامل تعريب بشرى إسماعيل (٢٠١٣) ومقياس الرفاهية النفسية ل إيمان مصطفى (٢٠١٥) وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الروحي والرفاهية النفسية حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٧٣٥) ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للتخصص أو المستوى الدراسي على مقياس الذكاء الروحي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للتخصص أو المستوى الدراسي على مقياس الرفاهية النفسية.

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية
لدى طالبات جامعة الطائف

د. صفاء عيد الأحمدى

أستاذ علم النفس الاجتماعي والشخصية المساعد
بكلية الآداب - جامعة الطائف

مقدمة البحث:

شهد العصر الحالي عدداً من التحولات والتحديات والعقبات والمواقف المتباينة والتي قد تكون سبباً وقوع الأفراد تحت وطأة الشعور بالضغط والاضطرابات النفسية، ولعل طلاب الجامعة من أكثر الفئات تأثراً بها.

ومن هنا نجد أن الجامعات اتجهت في الفترة الأخيرة إلى الاهتمام بإعداد البرامج والأبحاث التي تساعد على التصدي لهذه التحديات وتسهم في رفع مستوى الصحة النفسية للطلاب مما يساعد في رفع قدرتهم على التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي، ذلك لأنهم شريحة هامة يعقد عليها المجتمع آماله وأنه كلما كان نموهم النفسي سوي كانت قدرتهم على التطور والبناء والنمو والعطاء لذواتهم ولمجتمعاتهم أكبر.

ويعتبر الذكاء الروحي Spiritual Intelligence من المواضيع الحديثة في علم النفس والتي تساعد على رفع قدرة الأفراد في التعامل مع أفكارهم وسلوكياتهم ومشاعرهم ، فالأفراد الذين يتمتعون بذكاء روحي مرتفع نجد أن لديهم القدرة على فهم مشاعرهم والتعامل معها والاستفادة منها سواء كانت مشاعر ايجابية أو سلبية ، أيضاً لديهم قدرة على ضبط سلوكياتهم فهم غالباً لا يكونون مجرد ردة فعل لما يحدث حولهم بل أنهم يستطيعون رؤية الإمكانيات والفرص والحلول والاتجاه نحوها حسب ما هو متاح لهم ، كما أنهم يتمتعون بنظرة تفاؤلية ورؤية واسعة المدى أي أن لديهم القدرة على رؤية ما وراء الحدث وليس الحدث فقط، ورؤية الحلول لا المشاكل والعقبات فقط.

إن الذكاء الروحي يعمل على إحداث التوازن بين العقل والعاطفة والفكر والجسد وتحقيق التكامل بين كافة الجوانب المادية والروحية في حياة الأفراد ومن خلال ذلك نجد أنه يعمل

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

على تيسير رؤية الحلول واتخاذ القرارات . (Marshall&Marshall,Zohar,2002) (King,2008)

ومن هنا فمن الممكن أن نعتبر الذكاء الروحي بمثابة البصيرة أو الحكمة التي توجه أفعال الفرد وتصرفاته والتي من خلالها يمكن أن نفسر كيف يختلف الأفراد في التعامل مع أحداث الحياة ، فنجد بعضهم يدور حول المشكلة والعقبة التي تواجهه بحيث يصعب عليه رؤية ما هو أبعد من الحدث، بينما نجد البعض الآخر يدور حول الحلول والفرص والامكانيات المتاحة وكل ذلك يعود لرؤية الفرد وبصيرته وحكمته أي حسب درجة نكاهه الروحي الذي يتمتع به.

كما أنه يسهم في مساعدة الأفراد على الفهم العميق للقيم والأهداف وبالتالي يساعدهم ذلك على الشعور بالرضا عن الحياة والقدرة على اظهار مستويات عالية من التكيف الاجتماعي والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحديات بفاعلية كبيرة وبشكل إيجابي (عبد الجواد رمضان، ٢٠١٥ : ٢٣٤) (Kwilecki,2000:36)

وقد أشارت نتائج الدراسات إلى ارتباط الذكاء الروحي بعدد من المتغيرات منها الطمأنينة النفسية وفاعلية الذات (علي، ٢٠٢٠ : ٦٣٢) كما أشارت نتائج دراسة (حبيب، عبد الحفيظ، ٢٠١٩ : ١٤٦) إلى وجود علاقة إحصائية موجبة بين الذكاء الروحي والقيم الخلقية والسمود النفسي ، وأشارت دراسة (أكبر علي، ٢٠١٧ : ١٠٤) إلى ارتباط الذكاء الروحي بالتفكير التباعدي والقدرة على حل المشكلات، وأوضحت نتائج دراسة (سواكر، ٢٠١٩ : ٢٠٦) ارتباط الذكاء الروحي بالتحصيل الدراسي المرتفع ، كما أشارت نتائج دراسة (السمحة، ٢٠١٨ : ٦٥) إلى ارتباط الذكاء الروحي بالصلابة النفسية المهنية لدى المعلمين، وتبين من خلال دراسة (عزيز، ٢٠٢٠ : ٣٥٨) ارتباط الذكاء الروحي بالمسؤولية الاجتماعية، وأوضحت نتائج دراسة (ملحم، ربابعة، البدارنة، ٢٠١٨ : ١٦٥) إلى ارتباط الذكاء الروحي بالمنظومة القيمية لدى طلاب الجامعة.

من خلال ما سبق يتضح لنا ارتباط الذكاء الروحي بعدد من المتغيرات الإيجابية وذلك قد يكون مؤشر إلى أن الذكاء الروحي عامل يساعد الأفراد على التوافق النفسي والاجتماعي والشعور بالرضا والطمأنينة والسعادة وجودة الحياة والرفاهية النفسية.

إن مفهوم الرفاهية النفسية Psychological Well Being من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس وهو عبارة عن شعور الفرد بالرضا والسعادة على جميع المستويات الشخصية

د. صفاء عيد الأحمدى

والاجتماعية والنفسية والعقلية ، وهذا بالطبع يختلف من فرد إلى فرد آخر ولعل العامل الحاسم في موضوع الشعور بالسعادة والرضا والرفاهية ليس خلو حياة الفرد من المشكلات والعقبات والصراعات بل الطريقة التي يملكها في رؤية هذه العقبات ونظرته بعيدة المدى لكل ما يحدث معه سواء على المستوى الشخصي أو الحياتي .

كما نجد أن مصطلح الرفاهية النفسية اختلف الباحثين في تسميته وتعريبه فمنهم من أطلق عليه مصطلح الشعور بالرضا أو الشعور بالسعادة أو الشعور بطيب العيش أو الشعور بالنعيم الذاتي أو الهناء الشخصي أو الرفاه النفسي . (معمرية، ٢٠١٥: ٣٣)

وعرفت meeberg (1993) الرفاهية النفسية بأنها الشعور بالرضا عن الحياة والقدرة على النظر للحياة الخاصة بحكمة ورضا وقبول لجميع جوانبها الصحية والاجتماعية والنفسية للفرد بحيث يكون لدى الفرد شعور بالأمن والطمأنينة والإحساس بخلو الحياة من المهددات.

وعرفها خرنوب(٢٠١٦) بأنها القدرة على التطوير الكامل لإمكانات الفرد وأداءه الإيجابي، وفي سياق آخر ذكر النبال(١٩٩٥) أن الرفاهية النفسية مزيج من المشاعر المريحة والسامية والإيجابية والتي يرغب ويتطلع الفرد إلى الوصول إليها كغاية وهدف من أهداف الحياة .

وذكر عبد العال ومظلوم (٢٠١٣) أن الشعور بالرفاهية النفسية هو السعادة والمرح والبهجة التي يشعر بها الفرد والتي من شأنها أن تجعله أكثر إقبالا على الحياة وتمسكا بها .

ومن خلال العرض السابق لكل من مفهوم الذكاء الروحي والرفاهية النفسية نجد أن نتائج الدراسات أشارت إلى ارتباطهما بعدد من المتغيرات التي تساعد الأفراد على التوافق النفسي والاجتماعي والتي تساعدهم على التحرر من الصفات السلبية التي تعيق توافقهم وتوازنهم النفسي وتعرضهم للعديد من المشكلات ،كما تساعدهم على التعامل معها بفاعلية وكفاءة . فقد

أشارت دراسة (هادي، ٢٠١٩: ٥٩٣) إلى ارتباط الرفاهية النفسية بالإبداع الانفعالي ،كما ذكر Carruther&Hood (2004) بأن الأشخاص الذين لديهم شعور بالرفاهية النفسية والسعادة

أقل عرضة للأمراض من غيرهم وأقل عرضة للمشاكل الأسرية وترتفع لديهم الفاعلية الذاتية.

وتجدر الإشارة إلى أننا في وقت أشد ما تكون الحاجة فيه لدراسة السلوك الإيجابي والعوامل ذات التأثير البالغ في حياة الأفراد والتي تنقلهم إلى شعور أفضل وأفكار أفضل وسلوك أفضل وبالتالي حياة أفضل، فكما كان الفرد على صلة بذاته ووعي بمشاعره وأفكاره وسلوكياته كان

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

ذلك حصناً واقياً له من الاضطرابات النفسية والمشكلات الحياتية والنتيجة حتماً ستكون حياة طيبة متنسقة يعيشها الفرد بفاعلية وكفاءة. ولا يخفى علينا أن للجامعات الدور الأكبر في إعداد الطلبة للقيام بأدوارهم ومسؤولياتهم تجاه ذواتهم وتجاه مجتمعاتهم ليس من الناحية العملية فقط وإنما من الناحية النفسية أيضاً، وخاصة في العصر الحالي وما ينطوي عليه من تغيرات سريعة وتحديات يواجهها الأفراد على اغلب المستويات العملية والشخصية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة والتي تتقصى العلاقة بين الذكاء الروحي والرفاهية النفسية لدى طالبات جامعة الطائف.

مشكلة البحث:

تتمن أهمية الذكاء الروحي في أنه أحد أهم أنواع الذكاء التي تتحكم في كافة الذكاءات الأخرى وتعمل على توجيهها، أي أنه كل ما كان الشخص يملك قدراً مرتفعاً من الذكاء الروحي فإن ذلك سيسهم في رفع مستوى الذكاءات الأخرى لديه مثل الذكاء الاجتماعي والعاطفي والشخصي، كما أنه يساعد على الارتقاء بالأشخاص وتهذيب صفاتهم والمساعدة على نموهم وتطورهم في عدة جوانب ولعل من أهمها الجانب الشخصي " الذاتي " والجانب الاجتماعي لأنه يساعد على تبني نظرة إيجابية نحو ذواتهم ونحو أحداث حياتهم، وبهذا يكون الفرد في حالة من النمو والتطور والتغيير المستمر مما يخلق لديه القدرة على الرؤية من زاوية مختلفة وأفق واسع لكل ما يحدث معه وكما ذكرنا سابقاً فإن نظرتة لا تكون قاصرة على الحدث وإنما على ما وراء الحدث.

فالذكاء الروحي كما يصفه wigglesworth (2006) هو الأساس الموجه للفرد والذي يساعده على التصرف ببصيرة وحكمة عند مواجهته للمواقف المختلفة ويساعده على الوصول لحالة من الانسجام والسلام والتوازن الداخلي والخارجي.

وذكر King (2008) بأن الذكاء الروحي يساعد الفرد على الإجابة على أسئلته الوجودية والوصول إلى الفهم العميق لمعنى الحياة وبالتالي فهو يصل بالفرد إلى الشعور بالطمأنينة النفسية.

وقد عرفه Amram & Dryer (2008) بأنه القدرة على استخدام الامكانيات الروحية والتي من خلالها يرتفع مستوى الفرد في التعامل مع أحداث الحياة وبالتالي يشعر بالرفاهية النفسية، وهذا يعكس لنا مدى ارتباط الذكاء الروحي بالرفاهية النفسية.

د. صفاء عيد الأحمدى

ومن هنا فإن مفهوم الرفاهية النفسية مرادف لمفهوم الحياة الطيبة أو الشعور بطيب الحياة وجودتها والذي هو انعكاس للخصائص النفسية الإيجابية التي يمتلكها الشخص والتي من ضمنها التمتع بالذكاء الروحي المرتفع والقدرة على رؤية الأحداث بطريقة مختلفة.

وقد عرف Michael (2009) الرفاهية النفسية بأنها القدرة على التصور الذهني للأحداث الجيدة التي سيحصل عليها الفرد نتيجة سلوكياته التي قام بها ، مما يعني الشعور الغالب للفرد بالتفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة وأحداثها وهذا ما أكدته دراسة (Tree,2009) حيث أشارت بأن الشعور بالرفاهية النفسية ما هو إلا النظرة الايجابية والتفاؤل والاعتقاد بالقدرة على تحقيق الأهداف والرغبات واحتمالية حدوث الخير .

كما أشارت دراسة (السيد أبو هاشم، ٢٠١٠: ٢٦٨) إلى ارتباط الرفاهية النفسية بالتفاؤل والرضا عن الحياة وتحقيق الذات والحالة المزاجية الإيجابية.

ومن هنا نجد أن الرفاهية النفسية عبارة عن علاقة ايجابية تكون بين الفرد وبيئته المحيطة بها مما يخلق لديه الانسجام وبالتالي القدرة على التعامل مع الأحداث بفاعلية.

إن واقع الحياة اليوم يجعلنا نتجه نحو المفاهيم النفسية الايجابية والتي تتمثل في متغيرات الدراسة الحالية والتي ما أن يمتلكها الشخص حتى تنعكس عليه بشكل يجعله يتمتع بالقدرة على تخطي العقبات والمشكلات، خاصة حين يمتلك هذه الخصائص الشباب وبالأخص طلاب الجامعة الذين يمثلون الركيزة الأساسية في تنمية المجتمع وبنائه، فهم الاستثمار الأمثل لبناء مجتمع واعي وهم عماد المستقبل لأوطانهم ، واليوم اصبحت جل الجامعات لا تكتفي بان تزود طلابها بالعلوم والمعارف فقط وإنما تعمل على صقل شخصياتهم ورفع قدراتهم النفسية والاجتماعية ولعل هذا أيضاً من أهدافها التي تحتل الأولوية الكبرى ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتتناول موضوع يعتبر من أهم المواضيع النفسية الحديثة والهامة والتي تلعب دور كبير ومؤثر في حياة الأفراد الا وهو الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية.

من هنا جاء هذا البحث لتوضيح العلاقة بين الذكاء الروحي والرفاهية النفسية لدى طالبات

جامعة الطائف ، وقامت الباحثة بطرح الأسئلة التالية:

- ماهي طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والرفاهية النفسية لدى طالبات جامعة الطائف؟

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

- هل توجد فروق في مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات جامعة الطائف تعزى لمتغير التخصص (علم نفس - علوم رياضة)؟
- هل توجد فروق في مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات جامعة الطائف تعزى لمتغير المستوى الدراسي (طالبات المستوى الأول - الرابع) ؟
- هل توجد فروق في مستوى الرفاهية النفسية لدى طالبات جامعة الطائف تعزى لمتغير التخصص (علم نفس - علوم رياضة)؟
- هل توجد فروق في مستوى الرفاهية النفسية لدى طالبات جامعة الطائف تعزى لمتغير المستوى الدراسي (طالبات المستوى الأول - الرابع) ؟
- هل يمكن التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة من طالبات جامعة الطائف .

أهداف البحث:

- يهدف هذا البحث إلى:
- التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والرفاهية النفسية لدى طالبات جامعة الطائف.
- معرفة الفروق في مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات جامعة الطائف تعزى لمتغير التخصص (علم نفس - علوم رياضة).
- معرفة الفروق في مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات جامعة الطائف تعزى لمتغير المستوى الدراسي (طالبات المستوى الأول - الرابع).
- معرفة الفروق في مستوى الرفاهية النفسية لدى طالبات جامعة الطائف تعزى لمتغير التخصص (علم نفس - علوم رياضة).
- معرفة الفروق في مستوى الرفاهية النفسية لدى طالبات جامعة الطائف تعزى لمتغير المستوى الدراسي (طالبات المستوى الأول - الرابع).
- التعرف على إمكانية التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة من طالبات جامعة الطائف .

أهمية البحث:

أهمية البحث النظرية:

- تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية متغيراته حيث أنها تعتبر من المتغيرات الهامة والحديثة والتي تساعد على رفع مستوى التوافق النفسي والصحة النفسية كما أنها عامل هام يساعد على التغلب على ضغوط الحياة.
- تسليط الضوء على مفهوم الذكاء الروحي كأحد المفاهيم النفسية الحديثة والهامة والتي تسهم في رفع مستوى الصحة النفسية والتوافق النفسي لدى الطلاب.
- تسليط الضوء على مفهوم الرفاهية النفسية والذي هو من المفاهيم الحديثة بعلم النفس الايجابي والذي من الممكن أن يسهم في رفع مستوى الصحة النفسية للأفراد بشكل عام وللطلاب بشكل خاص .
- تقديم اطار نظري عن الذكاء الروحي والرفاهية النفسية من حيث المفهوم والمظاهر الأساسية.

أهمية البحث التطبيقية:

- مساعدة المتخصصين والمرشدين النفسيين في الجامعات بتقديم دراسة توضح أثر الذكاء الروحي والرفاهية النفسية على حياة الأفراد بشكل عام وعلى الطلبة بشكل خاص.
- مساعدة المرشدين النفسيين في اقامة الدورات وورش العمل التي تساعد في زيادة وعي الأفراد بمتغيرات الدراسة الحالية وكيفية تجنبها كمنهج واسلوب حياة.
- مساعدة الطلبة برفع مستوى الوعي لديهم لتبني المفاهيم النفسية الايجابية والتي منها الذكاء الروحي والشعور بالرفاهية النفسية وذلك عن طريق إقامة الدورات وورش العمل والمحاضرات.

مصطلحات البحث:

تتناول البحث المصطلحات التالية:

الذكاء الروحي Spiritual Intelligence: حالة داخلية ادراكية يتبناها الفرد في رؤية وتقييم احداث حياته وتفسيرها وقدرته على ايجاد المعنى وما وراء الحدث وبالتالي الشعور بالسعادة

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

والطمأنينة والاستقرار النفسي، مما يدفعه إلى الإقبال نحو الحياة والانجاز واستغلال إمكاناته وقدراته.

وإجرائياً هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الذكاء الروحي المتكامل المستخدم في البحث الحالي .

الرفاهية النفسية Psychological :Well-Being شعور المرء بالسعادة والطمأنينة والرضا عن الحياة والتوازن في مجالاتها والنجاح في مواجهة التحديات وتطوير الإمكانيات الموجودة لدى الفرد والاستفادة منها.

وإجرائياً هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الرفاهية النفسية المستخدم في البحث الحالي .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: مفهوم الذكاء الروحي:

يعد الذكاء الروحي من المواضيع الحديثة بعلم النفس الايجابي ويمكن تعريفه بأنه قدرة عقلية تجعل الفرد قادراً على إظهار مستويات عالية من التكيف والانسجام والتوازن الداخلي والخارجي مما ينعكس على كافة جوانب حياته، وقد عرفه Srivastava (2016) بأنه حالة من الوعي الذي يفتح القلب ويضيء العقل ويلهم الروح ويساعد الفرد على التمييز بين الوهم والواقع، وأشار Nsel (2004) بأن الذكاء الروحي يظهر من خلال اعتماد الفرد على مصادره الروحية في تحديد وتحسين جودة حياته وحل المشكلات التي تواجهه وزيادة قدرته على التكيف والانسجام.

وذكر King (2008) بان الذكاء الروحي ينعكس من خلال الفهم العميق للحياة وأحداثها وأنه يتكون من أربعة أبعاد تتمثل في التالي:

- التفكير الناقد: ويظهر من خلال قدرة الفرد على فهم الأحداث بشكل أعمق واتساع الأفق.
- المعنى الشخصي: ويظهر من خلال وجود الرؤية الواضحة لدى الفرد حول ذاته وأهدافه.
- الوعي المتسامي: وهو القدرة على الفهم العميق للذات وللآخر والقدرة على التفهم العاطفي.

د. صفاء عيد الأحمدى

- الفرص اليقظة: وتظهر من خلال طريقة تعامل الفرد مع ذاته وممارساته اليومية التي تخلق له مساحة من التوازن والانسجام.
 - وتكمن أهمية الذكاء الروحي في كونه عامل من العوامل الهامة التي تساعد الأفراد على الشعور بالتوازن والسلام الداخلي رؤية الأحداث اليومية من أفق أوسع، كما أنه يزود الأفراد بالقدرة على مواجهة العقبات بفاعلية ونجاح.
 - ويرى (Dhar, Dalta & Nandan, 2008) أن الذكاء الروحي يمكن تفسيره من ثلاث مستويات وهي :
 - المستوى المعرفي والذي يظهر من خلال امتلاك الفرد القدرة على رؤية الأمور بطريقة مختلفة تساعده على تجاوز العقبات والأحداث المؤثرة بنجاح.
 - المستوى السلوكي ويكمن في ممارسة الأنشطة اليومية التي تساعد الفرد على الوصول إلى حالة التوازن الداخلي مثل التأمل والتسامح والتفائل والقدرة على التجاوز وغيرها من الممارسات.
 - المستوى الوجداني أو المشاعري ويكمن في احساس الفرد الدائم بالسلام الداخلي والانسجام والفرح من ناحية وقدرته على التعامل مع المشاعر السلبية بكفاءة من ناحية أخرى.
- كما أشار الضبع (٢٠١٣) إلى أن الذكاء الروحي يتكون من مجموعة من المكونات تتمثل في التسامي بالذات، إدراك معنى الحياة ، القدرة التأمل في الطبيعة والكون، الممارسة الروحية ، القدرة على إدراك المعاناة والعقبات كفرصة، وأشارت (Amram & Dryee, 2008) إلى أن الذكاء الروحي يتكون من خمس مكونات تتمثل في الوعي ويظهر من خلال ارتفاع وعي الفرد وقدرته على قبول الآخر وقبول الاختلاف ووجهات النظر المتعددة والتوفيق بينها، النعمة ويعكس هذا البعد شعور الفرد بالحرية والسلام الداخلي وقدرته على تقدير جمال الحياة والنعم الموجودة حوله ، المعنى ويعكس قدرة الفرد على ربط سلوكياته والأنشطة التي يقوم بها بالمعنى الذي يقف خلفها ، التفوق ويعكس قدرة الفرد على التفوق وتجاوز الأنا وقدرته على الاندماج مع من حوله وتقبلهم وتقبل اختلافهم ، الحقيقة ويعكس هذا البعد قدرة الفرد على أن يمثل حقيقته أو فطرته وهي المحبة والسلام والسعي نحو الانسجام الداخلي والخارجي مما يزيد من سعاده وفاعليته في الحياة.

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

ثانياً: مفهوم الرفاهية النفسية:

يعتبر مفهوم الرفاهية النفسية من المفاهيم الحديثة بعلم النفس والتي تعددت المصطلحات التي تعبر عنها وتفسرها فمنهم من ترجم مصطلح Psychological Well Been بأنه الرفاهية النفسية ومنهم من ترجمه بمعنى السعادة أو طيب الحياة أو العيش الطيب ومهما تعددت المصطلحات فإنها تشير إلى معنى واحد وهو شعور الفرد بالسعادة والأمن النفسي وتحقيق الذات والقدرة على حل المشكلات بفاعلية وجودة العلاقة بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها.

وترى خرنوب (٢٠١٦) بأن الرفاهية النفسية هي شعور داخلي إيجابي شبه دائم بالسعادة والطمأنينة النفسية والأمن والبهجة والقدرة على الاستمتاع القدرة على حل المشكلات وتجاوزها. وأشار المنشاوي (٢٠١١) بأن الرفاهية النفسية عبارة عن السلوك الذي يصدر من الفرد والذي يتسم بالرضا عن الحياة وتقبل الذات ولآخرين وحسن التعامل معهم وكفاءة الفرد فيما يقوم به من أعمال وشعوره بالطمأنينة النفسية والبهجة والسعادة.

وعرفتها سيرميني (٢٠١٥) بأنها الشعور بالرضا عن الحياة والسعادة والانسجام بين جميع جوانب الحياة والقدرة على تحقيق الذات، وأشارت إلى أنها تتكون من خمس مكونات تتمثل في التالي:

- التقدير الإيجابي للذات ويظهر في تقبل الفرد لذاته وتقييمه لها بطريقة إيجابية.
- الإقبال على الحياة وذلك من خلال إقبال الفرد على الحياة بشغف وفاعلية.
- الصحة الجسدية وتظهر في إدراك الفرد لسلامته من الأمراض ووعيه بصحته البدنية.
- القدرة على تكوين علاقات جيدة وتكمن في قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين بفاعلية وتكوين العلاقات المنسجمة مع من حوله.
- الشعور بالاتزان الانفعالي ويظهر من خلال قدرة الفرد في فهم طبيعته مشاعره الإيجابية والسلبية على حد سواء وقدرته على التعبير عنها.
- الروحانية وتتضح من خلال الممارسات الدينية التي يقوم بها الشخص ومدى إيمانه ويقينه بخالقة سبحانه وتعالى.

وقد أشارت نتائج دراسة (خطاطبة، ٢٠١٩: ١٩٥) إلى وجود علاقة بين الرفاهية النفسية ومهارة إدارة الذات لدى طلبة الجامعة، وأشارت نتائج دراسة (علي، ٢٠١٨: ٢٦٩) إلى وجود

د. صفاء عيد الأحمدى

علاقة بين الرفاهية النفسية والتفاؤل لدى الطلاب، كما بينت نتائج دراسة (أحمد، فرحان، ٢٠١٨: ٥١٩) إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بالرفاهية النفسية وأنه لا توجد فروق في الرفاهية النفسية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص بين الطلاب.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي مع الرفاهية النفسية:

لا يوجد دراسات تناولت الذكاء الروحي مع الرفاهية النفسية على حد علم الباحثة لذا سنتناول في هذا القسم الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي مع السعادة حيث أنه كما أشرنا بأن السعادة تحمل نفس معنى الرفاهية النفسية (Psychological Well been) هدفت دراسة العيسى (٢٠١٥) إلى الكشف عن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة والكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة والدافعية للإنجاز وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والسعادة لدى طلبة الجامعة ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والدافعية للإنجاز . كما هدفت دراسة الضبع (٢٠١٢) إلى توضيح العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية لدى المراهقين والراشدين وأوضحت النتائج عن وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية، أيضاً أوضحت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال أبعاد الذكاء الروحي.

كما أوضحت نتائج دراسة Jangi&Azizi&Sangani (٢٠١٩) عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والرفاهية النفسية، وأن الذكاء الروحي يؤثر على مستوى الشعور بالسعادة والطمأنينة لدى كبار السن، كما أشارت النتائج إلى ضرورة التركيز على رفع وتحسين مستوى الذكاء الروحي والرفاهية النفسية لدى المسنين من أجل تعزيز الصحة النفسية لدى المسنين.

وفي دراسة أجراها كل من Abasi& Talebi &Farahani ,& Sahebalzamani (٢٠١٣) لمعرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية والهدف من الحياة لدى عينة من الممرضات كشفت نتائجها عن وجود علاقة بين الذكاء الروحي والرفاهية النفسية والهدف من الحياة ، كما تبين وجود علاقة إيجابية دالة بين مكونات الذكاء الروحي والرفاهية النفسية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الروحي يعمل على تحسين مستوى الرفاهية النفسية

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

لدى الممرضات ويساعدهم على أن يكونون أكثر قدرة في تحديد أهدافهم مما ينعكس بالإيجاب عليهم وعلى مرضاهم.

أيضا هدفت دراسة علي (٢٠٢٠) إلى التعرف على الذكاء الروحي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والفعالية الذاتية في الأداء الموسيقي بكلية التربية بجامعة القاهرة حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين درجات الطلاب في الذكاء الروحي بمكوناته الفرعية وكل من الطمأنينة النفسية والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي، وقدرة التطور الشخصي والقبول الذاتي في مقياس الطمأنينة النفسية على التنبؤ بالذكاء الروحي.

وفي دراسة أجرتها البجدي وعلي (٢٠١٥) والتي هدفت إلى تقصي العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية وأنماط الشخصية لدى عينة من طالبات رياض الأطفال بجامعة الجوف وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية لدى أفراد العينة، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وأنماط الشخصية والمعدل التراكمي لدى العينة.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٤٢-١٤٤٣ هـ)

الحدود المكانية: تقتصر حدود هذا البحث على طالبات كلية التربية وكلية الآداب بجامعة الطائف.

الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على تقصي العلاقة بين الذكاء الروحي والرفاهية النفسية لدى طالبات جامعة الطائف.

فرضيات البحث:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والرفاهية النفسية لدى طالبات جامعة الطائف.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى طالبات جامعة الطائف تعزى لمتغير التخصص (علم نفس - علوم رياضة).

د. صفاء عيد الأحمدى

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى طالبات جامعة الطائف تعزى لمتغير المستوى الدراسي (المستوى الأول - الرابع).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرفاهية النفسية لدى طالبات جامعة الطائف تعزى لمتغير التخصص (علم نفس - علوم رياضة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرفاهية النفسية لدى طالبات جامعة الطائف تعزى لمتغير المستوى الدراسي (طالبات المستوى الأول - الرابع).
- لا يمكن التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة من طالبات جامعة الطائف .

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف البحث الحالي في تقصي العلاقة بين الذكاء الروحي والرفاهية النفسية لدى طالبات جامعة الطائف.

مجتمع البحث:

مجتمع البحث في الطالبات الملتحقات بجامعة الطائف في العام الجامعي (١٤٤٢-١٤٤٣) والمنتسبين إلى كلية التربية وكلية الآداب.

عينة البحث:

لتحقيق اهداف البحث تم اعتماد العينة العشوائية الطبقية من كلية الآداب وكلية التربية وبلغت عينة البحث من (١٤٠) طالبة بواقع (٨١) طالبة من قسم علم النفس بكلية الآداب و (٥٩) طالبة من قسم علوم رياضة بكلية التربية تراوحت اعمارهم بين (١٨ الى ٢٢) سنة بمتوسط (٢٠,٧) سنة.

جدول ١: يوضح افراد عينة البحث

النسبة	العدد	الفئة	الكلية
%٥٨	٨١	قسم علم النفس	الآداب
%٤٢	٥٩	قسم علوم رياضة	التربية
%١٠٠	١٤٠	مجموع افراد العينة	

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

جدول ٢ : يوضح توزيع أفراد العينة حسب (التخصص علم نفس - علوم رياضية)

النسبة	العدد	التخصص
%٥٨	٨١	الآداب (قسم علم النفس)
%٤٢	٥٩	التربية (قسم علوم رياضة)
%١٠٠	١٤٠	مجموع افراد العينة

جدول ٣: يوضح توزيع أفراد العينة حسب (المستوى الدراسي الأول - الرابع)

النسبة	العدد	المستوى الدراسي
%٣٢	٥٤	عدد طالبات مستوى الأول
%٦١	٨٦	عدد طالبات المستوى الرابع
%١٠٠	١٤٠	مجموع افراد العينة

أدوات البحث:

شملت أدوات البحث مقياس الذكاء الروحي المتكامل ومقياس الرفاهية النفسية وفيما يلي عرض موجز عن كل مقياس:

مقياس الذكاء الروحي المتكامل (أحمد، ٢٠١٣)

تم الاعتماد، في هذا البحث على مقياس الذكاء الروحي المتكامل من إعداد أمرام و درير (Amram & Dryer، ٢٠٠٨) و قننته بشرى اسماعيل أحمد (٢٠١٣) والمكون من (٨٣) عبارة تتوزع على خمسة أبعاد وهي: (الوعي، النعمة، المعنى، التفوق، الحقيقة) وتكون الإجابة عن كل عبارة عن طريق ستة بدائل (أبداً، نادراً جداً، نادراً إلى حد ما، كثيراً إلى حد ما، كثيراً جداً، دائماً)، وقد تم تقنين المقياس والتأكد من ثباته وصدقه على عينة من الأفراد تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٥٤) عام بمتوسط عمري قدر (٣١) عام، يقدر عددهم ب (٧٥) فرد وتم التوصل إلى معامل صدق وثبات دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) ومستوى (٠,٠٠١) وهو مستوى دلالة مرتفع يشير إلى امكانية تطبيق المقياس (أحمد، ٢٠١٣: ٧).

وبالنسبة للبحث الحالي فقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، والتأكد من صدقة عن طريق التحليل العاملي التوكيدي وذلك يهدف التأكد من البنية العاملية للمقياس، وانتماء

د. صفاء عيد الأحمدى

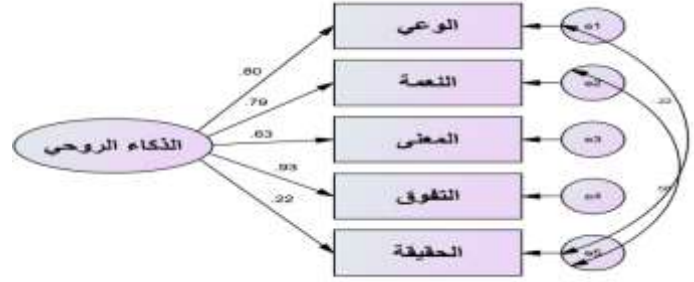
أبعاد المقياس إلى عامل كامن واحد شكل (١) باستخدام البرنامج الاحصائي Amos 24 ، وباستخدام طريقة أقصى احتمال Maximum Likelihood ، وكانت مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض كما هي موضحة في الجدول التالي:

Result (Default model)

Chi-square = 1.883

Degrees of freedom = 3

Probability level = .597



شكل ١: النموذج المفترض لمقياس الذكاء الروحي (ن=٨٠)

جدول ٤: نتائج مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الذكاء الروحي

المؤشر	اسم المؤشر	القيمة المثلى	قيمة المؤشر
X^2	مؤشر مربع كاي	غير دال	١,٨٨٣
X^2/df CMIN/DF	النسبة بين قيمة مربع كاي ودرجات الحرية	أقل من ٢ تطابق تام	٠,٦٢٨
GFI	مؤشر حسن المطابقة	أكبر من ٠,٩٠	٠,٩٩٦
AGFI	مؤشر حسن المطابقة المعدلة	أكبر من ٠,٩٠	٠,٩٨٢
NFI	مؤشر المطابقة المعياري	أكبر من ٠,٩٠	٠,٩٩٧
CFI	مؤشر المطابقة المقارن	أكبر من ٠,٩٠	١
TLI	مؤشر تاكر لوييس ويطلق عليه مؤشر المطابقة غير المعياري	أكبر من ٠,٩٠	١
IFI	مؤشر جودة المطابقة المتزايد	أكبر من ٠,٩٠	١
RMSEA	الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب	بين ٠,٠٥ - ٠,٠٨	٠,٠٠٠

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

يتضح من جدول (٤) أن افتراض عامل كامن واحد هو الذكاء الروحي : تتشعب عليه كل عوامل المقياس الحالي (النموذج المفترض) يطابق البيانات موضع المعالجة تماما ، ومن ثم يحظى بمؤشرات مطابقة مثالية ، حيث كان مؤشر (حسن المطابقة GFI، ومؤشر حسن المطابقة المعدلة AGFI، ومؤشر المطابقة المقارنة، CFI ومؤشر المطابقة المعيارية NFI ، ومؤشر المطابقة المتزايدة IFI ومؤشر توكر لويس TLIجميعها في المدى المثالي ، كذلك قيمة مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA كانت ٠,٠٠٠ (حيث يتم رفض النموذج إذا زادت هذه القيمة عن ٠,٠٨ ويكون النموذج مطابقا تماما اذا قلت هذه القيمة عن ٠,٠٥ وإذا كانت القيمة محصورة بين ٠,٠٥ - ٠,٠٨ دل ذلك على أن النموذج يتطابق بدرجة جيدة مع البيانات .، كما أن أن قيمة مربع كا بلغت ١,٨٨٣ وهي قيمة غير دالة عند مستوى دلالة إحصائية ، وبلغت نسبة مربع كاي الى درجات الحرية CMIN/DF ٠,٦٢٨ وهي أقل من ٢ مما يدل على جودة النموذج وأن النموذج المقترح يطابق بدرجة كبيرة النموذج المفترض لبيانات العينة مما يعنى أن التناقض بين النموذج والبيانات ليس كبيرا بدرجة تؤدي الى رفض النموذج لدى عينة الدراسة الاستطلاعية الحالية .

كما تم حساب صدق المفردات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة من المقياس وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بالجدول التالي.

د. صفاء عيد الأحمدى

جدول ٥: يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية على الذكاء

الروحي المتكامل لدراسة صدق الاتساق الداخلي (ن=٨٠)

معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة
**٠,٦١٤	٦٤	*٠,٣٤٦	٤٣	**٠,٤٧٠	٢٢	**٠,٦٣٢	١
**٠,٦١٦	٦٥	*٠,٣٣٦	٤٤	**٠,٦٠٧	٢٣	**٠,٥٧١	٢
**٠,٤٦٤	٦٦	**٠,٣٦٨	٤٥	**٠,٥٦٦	٢٤	**٠,٤٩٦	٣
**٠,٤٩٤	٦٧	*٠,٣١٥	٤٦	*٠,٣٤٠	٢٥	**٠,٤٩٧	٤
**٠,٦٨٠	٦٨	**٠,٥٦٣	٤٧	**٠,٥٨١	٢٦	*٠,٣٤٦	٥
**٠,٥٩٣	٦٩	**٠,٣٩٨	٤٨	*٠,٣٣٣	٢٧	**٠,٣٩٤	٦
*٠,٢٨٧	٧٠	*٠,٣٣٠	٤٩	**٠,٥٤٥	٢٨	*٠,٣٤٥	٧
**٠,٤٣٦	٧١	**٠,٤٢٠	٥٠	*٠,٣٣٩	٢٩	**٠,٥٧٣	٨
*٠,٣٠١	٧٢	*٠,٣٣٥	٥١	**٠,٥١٦	٣٠	*٠,٣١٩	٩
**٠,٥١٤	٧٣	**٠,٦١٥	٥٢	**٠,٤٣٤	٣١	*٠,٣٢٣	١٠
*٠,٢٨٦	٧٤	*٠,٣٥٢	٥٣	**٠,٤٤٨	٣٢	**٠,٤٠٢	١١
**٠,٣٨٧	٧٥	*٠,٣٣٢	٥٤	*٠,٣٢٠	٣٣	**٠,٦٨٠	١٢
**٠,٣٨٦	٧٦	**٠,٦٣٨	٥٥	*٠,٣٢٥	٣٤	*٠,٣١٩	١٣
**٠,٤١٤	٧٧	*٠,٢٨٧	٥٦	**٠,٤٧٦	٣٥	**٠,٤٠٢	١٤
*٠,٢٨٥	٧٨	**٠,٦١٣	٥٧	**٠,٣٨٥	٣٦	**٠,٦٦٠	١٥
**٠,٥٩٨	٧٩	*٠,٢٩١	٥٨	*٠,٣٢٦	٣٧	**٠,٤١٦	١٦
*٠,٢٨٠	٨٠	**٠,٦٢٧	٥٩	*٠,٣٣٦	٣٨	**٠,٥٩٧	١٧
*٠,٣٠٢	٨١	*٠,٢٨٩	٦٠	**٠,٤٣١	٣٩	**٠,٤٧٢	١٨
**٠,٤٩٧	٨٢	**٠,٤٤٠	٦١	**٠,٥٤٠	٤٠	**٠,٦٢٣	١٩
*٠,٣١٦	٨٣	**٠,٤٥٢	٦٢	**٠,٤٩١	٤١	**٠,٦٤٩	٢٠
		*٠,٢٩٨	٦٣	**٠,٦٠١	٤٢	**٠,٤٩٩	٢١

*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ **دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

ينتضح من الجدول (٥) السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة

والدرجة الكلية للمقياس جاءت موجبة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ او ٠,٠١

وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل أوميغا مكدونالدز وجاءت النتائج كما هي

موضحة بالجدول التالي:

جدول ٦: يوضح معامل أوميغا مكدونالدز لقياس ثبات مقياس الذكاء الروحي (ن=٨٠)

م	الأبعاد	عدد المفردات	معامل أوميغا مكدونالدز	معامل أوميغا الموزونة
١	الوعي	١٢	٠,٨٤٩	٠,٨٥٢
٢	النعمة	١٩	٠,٨١٢	٠,٨٤٠
٣	المعنى	٨	٠,٧٢١	٠,٧٣٣
٤	التفوق	٢٢	٠,٨٦٥	٠,٨٦٩
٥	الحقيقة	٢٢	٧٧٣,٠	٠,٧٦٣
	إجمالي المقياس	٨٣	٠,٩٢٣	٠,٩٤٠

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

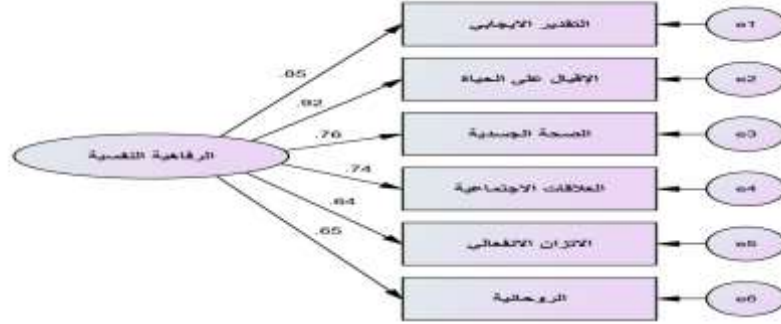
يتبين من جدول (٦) أن معاملات أوميغا ماكدونالدز انحصرت بين قيمتي (٠,٧٢١ - ٠,٩٢٣)، وهي قيم كبيرة (أكبر من ٠,٧)، تشير إلى ثبات الاتساق الداخلي لمفردات المقياس بصفة عامة، وكل بعد على حده، مما يشير إلى إمكانية استخدام المقياس في التطبيق الميداني.

مقياس الرفاهية النفسية (سرميني، ٢٠١٥)

اعتمدت الباحثة على مقياس الرفاهية النفسية الذي أعدته إيمان مصطفى سرميني (٢٠١٥) والذي يتكون من (٦٠) عبارة موزعة على ستة أبعاد وهي: (التقدير الإيجابي للذات، الإقبال على الحياة، الصحة الجسدية، العلاقات الاجتماعية، الاتزان الانفعالي، الروحانية) تكون الإجابة عليها من ثلاث بدائل (دائماً، أحياناً، نادراً)، وقد تم تقنين المقياس على عينة تكونت من (١٨٥) طالب و طالبة من تخصصات متعددة (تتراوح أعمارهم بين ١٩ - ٢٤ سنة، بمتوسط عمري يبلغ ٢٠ سنة، وتم التوصل إلى معامل صدق وثبات دالة عند مستوى (٠,٠١) ومستوى (٠,٠٠١) وهو مستوى دلالة مرتفع يشير إلى إمكانية تطبيق المقياس (سرميني، ٢٠١٥: ١٧).

وبالنسبة للبحث الحالي فقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، والتأكد من صدقة عن طريق التحليل العاملي التوكيدي وذلك يهدف التأكد من البنية العاملة للمقياس، وانتماء أبعاد المقياس إلى عامل كامن واحد شكل (٢) باستخدام البرنامج الاحصائي Amos 24، وباستخدام طريقة أقصى احتمال Maximum Likelihood، وكانت مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض كما هي موضحة في الجدول التالي:

د. صفاء عيد الأحمدى



Chi-square = 11.338

Degrees of freedom = 9

Probability level = .253

شكل ٢: النموذج المفترض لمقياس الرفاهية النفسية (ن=٨٠)

جدول ٧: نتائج مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الرفاهية النفسية

المؤشر	اسم المؤشر	القيمة المثلى	قيمة المؤشر
X ²	مؤشر مربع كاي	غير دال	١١,٣٣٨
X ² /df CMIN/DF	النسبة بين قيمة مربع كاي ودرجات الحرية	أقل > ٢ تطابق تام	١,٢٦٠
GFI	مؤشر حسن المطابقة	من صفر الى ١ وكلما اقترب من ١ كانت المطابقة أفضل	٠,٩٨٢
AGFI	مؤشر حسن المطابقة المعدلة	من صفر الى ١ وكلما اقترب من ١ كانت المطابقة أفضل	٠,٩٥٧
CFI	مؤشر المطابقة المقارن	من صفر الى ١ وكلما اقترب من ١ كانت المطابقة أفضل .	٠,٩٩٦
TLI	مؤشر تاكر لوييس ويطلق عليه مؤشر المطابقة غير المعيارى	من صفر الى ١ وكلما اقترب من ١ كانت المطابقة أفضل	٠,٩٩٤
IFI	مؤشر جودة المطابقة المتزايد	من صفر الى ١ وكلما اقترب من ١ كانت المطابقة أفضل.	٠,٩٩٧
RMSEA	الجذر التربيعى لمتوسط خطأ الاقتراب	وكلما اقترب من 0.08 > من صفر الى الصفر كانت المطابقة افضل	٠,٠٣٦

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

يتضح من جدول (٧) أن افتراض عامل كامن واحد هو الرفاهية النفسية : تتشعب عليه كل عوامل المقياس الحالي (النموذج المفترض) يطابق البيانات موضع المعالجة تماما ، ومن ثم يحظى بمؤشرات مطابقة مثالية ، حيث كان مؤشر (حسن المطابقة GFI، ومؤشر حسن المطابقة المعدلة AGFI، ومؤشر المطابقة المقارنة، CFI ومؤشر المطابقة المعيارية NFI ، ومؤشر المطابقة المتزايدة IFI ومؤشر توكر لويس TLI جميعها في المدى المثالي ، كذلك قيمة مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA كانت ٠,٠٣٦ (حيث يتم رفض النموذج إذا زادت هذه القيمة عن ٠,٠٨ ويكون النموذج مطابقا تماما اذا قلت هذه القيمة عن ٠,٠٥ وإذا كانت القيمة محصورة بين ٠,٠٥ - ٠,٠٨ دل ذلك على أن النموذج يتطابق بدرجة جيدة مع البيانات .، كما أن أن قيمة مربع كا بلغت ١١,٣٣٨ وهي قيمة غير دالة احصائيا ، وبلغت نسبة مربع كاي الى درجات الحرية CMIN/DF ١,٢٦٠ وهي أقل من ٢ مما يدل على جودة النموذج وأن النموذج المقترح يطابق بدرجة كبيرة النموذج المفترض لبيانات العينة مما يعنى أن التناقض بين النموذج والبيانات ليس كبيرا بدرجة تؤدي الى رفض النموذج لدى عينة الدراسة الاستطلاعية الحالية .

كما تم حساب صدق المفردات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة من المقياس وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بالجدول التالي

د. صفاء عيد الأحمدى

جدول ٨: يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية على مقياس الرفاهية النفسية لدراسة صدق الاتساق الداخلي

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٨٢	٢١	**٠,٤٨٩	٤١	*٠,٢٩٨
٢	**٠,٦٥١	٢٢	*٠,٣٠٤	٤٢	**٠,٥٦٩
٣	**٠,٥٠٨	٢٣	**٠,٣٦٤	٤٣	**٠,٤٠٧
٤	*٠,٣٥٣	٢٤	**٠,٤٠٦	٤٤	**٠,٧٠٢
٥	**٠,٤٦١	٢٥	**٠,٦٥٥	٤٥	**٠,٤٨٣
٦	**٠,٥٥١	٢٦	**٠,٥٧٣	٤٦	**٠,٦١١
٧	**٠,٦٥٤	٢٧	**٠,٣٩٤	٤٧	**٠,٦٤٦
٨	**٠,٦٣٠	٢٨	**٠,٧٤٢	٤٨	**٠,٦٤٢
٩	**٠,٤٨٥	٢٩	*٠,٣٣٠	٤٩	**٠,٥٦١
١٠	**٠,٤٠٠	٣٠	**٠,٥٣٥	٥٠	**٠,٧٠١
١١	*٠,٣٢٣	٣١	*٠,٣١٢	٥١	*٠,٣٢١
١٢	**٠,٥٨٠	٣٢	**٠,٦٩١	٥٢	**٠,٥٢١
١٣	**٠,٣٩٦	٣٣	**٠,٥٣٩	٥٣	**٠,٦٣١
١٤	**٠,٥٥٧	٣٤	**٠,٤٩٥	٥٤	**٠,٤٨٥
١٥	**٠,٤٥٤	٣٥	**٠,٤٤٢	٥٥	**٠,٧٤٨
١٦	**٠,٦٥٥	٣٦	**٠,٦٤٧	٥٦	**٠,٥٥٤
١٧	**٠,٦٢٩	٣٧	**٠,٤٤٩	٥٧	**٠,٤٦٩
١٨	**٠,٤٠٧	٣٨	**٠,٦٧٧	٥٨	**٠,٦٧٣
١٩	**٠,٥٠٥	٣٩	**٠,٦٨٢	٥٩	**٠,٧٣٠
٢٠	**٠,٤٣٢	٤٠	**٠,٤٤٣	٦٠	**٠,٦٣٤

*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ **دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس جاءت موجبة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أو ٠,٠١، وتم التحقق من ثبات مقياس الرفاهية النفسية باستخدام معامل أوميغا مكدونالدز وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

جدول ٩: يوضح معامل أوميغا ماكdonaldz لقياس ثبات مقياس الرفاهية النفسية (ن=٨٠)

م	الأبعاد	عدد المفردات	معامل أوميغا ماكdonaldz	معامل أوميغا الموزونة
١	التقدير الايجابي	١١	٨٢٠٠٠	٠,٨٢٧
٢	الاقبال على الحياة	٩	٠,٨٢٣	٠,٨٢٥
٣	الصحة الجسدية	٩	٠,٧٢٨	٠,٧٣٠
٤	العلاقات الاجتماعية	١١	٠,٧٣٤	٠,٧٤٨
٥	الاتزان الانفعالي	١٠	٠,٧٤٣	٠,٧٢٨
٦	الروحانية	١٠	٠,٨٤٦	٠,٨٤٣
	إجمالي المقياس	٦٠	٠,٩٣٨	٠,٩٤٣

يتبين من جدول(٩) أن معاملات ألفا كرونباخ انحصرت بين قيمتي (٠,٧٢٨- ٠,٩٣٨)، وهي قيم كبيرة (أكبر من ٠,٧)، تشير إلى ثبات الاتساق الداخلي لمفردات المقياس بصفة عامة، وكل بعد على حده. مما يشير إلى إمكانية استخدام المقياس في التطبيق الميداني.

المعالجة الإحصائية :

قامت الباحثة باختبار اعتدالية التوزيع وذلك عن طريق حساب معاملي الالتواء والتفلطح لدرجات عينة البحث في الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقاييس البحث والدرجة الكلية للمقياسين ، وأظهرت النتائج أن توزيع البيانات اعتدالي جدول(١٠) ، لذا قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية البارامترية لاختبار صحة فروض البحث، حيث تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون وذلك لتحليل الترابط بين الذكاء الروحي والرفاهية النفسية لدى أفراد العينة ، كما تم أيضاً اعتماد T-test وذلك لمقارنة مستويات الذكاء الروحي ومستويات الرفاهية النفسية لدى أفراد العينة.

د. صفاء عيد الأحمدى

جدول ١٠: قيم معاملات الالتواء والتفطح لفحص اعتدالية توزيع البيانات

متغيرات البحث	العدد	الالتواء	التفطح
الوعي	١٤٠	-٠,٤٧٨-	٠,٢١٨
النعمة	١٤٠	-٠,٤٣٤-	٠,١٧٥
المعنى	١٤٠	-٠,٢١٩-	-٠,٠٦٥-
التفوق	١٤٠	-٠,٥٢١-	١,٠١٤
الحقيقة	١٤٠	-٠,٠٨٦-	-٠,٠٣٧-
الذكاء الروحي	١٤٠	-٠,٢٤٧-	-٠,٦٦٩-
التقدير الايجابي	١٤٠	-٠,٦١٩-	-٠,١١٤-
الاقبال على الحياة	١٤٠	-٠,٥٥٢-	٠,٥٨٣
الصحة الجسدية	١٤٠	-٠,٥٣١-	٠,١٥٩
العلاقات الاجتماعية	١٤٠	-٠,٦١٢٠-	-٠,٠١٥-
الاتزان الانفعالي	١٤٠	٠,٠١٦	-٠,٤٧٧-
الروحانية	١٤٠	-٠,٥٨١-	١,٠١٣
الرفاهية النفسية	١٤٠	-٠,٦٨٦-	-٠,٠٤٠-

النتائج ومناقشتها:

- نتيجة الفرض الأول والذي ينص على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين درجات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الرفاهية النفسية، واختبار صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما في جدول (١١) التالي:

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

جدول (١١) معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين درجات الذكاء الروحي والرفاهية النفسية

أبعاد العلاقة	عدد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذكاء الروحي×الرفاهية النفسية	١٤٠	٠,٧٣٥	*,٠,٠٠

يتبين من جدول (١١) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون جاءت بدرجة موجبة وقوية، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الرفاهية النفسية، وهذا يعني رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل غير الموجه ونصه: توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية بين درجات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الرفاهية النفسية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من العيسى (٢٠١٥) والضبع (٢٠١٢) ودراسة علي (٢٠٢٠) ودراسة Jangi&Azizi&Sangani (٢٠١٩) ودراسة Sahebalzamani & Abasi& Talebi & Farahani (٢٠١٣) وهذه النتيجة تؤكد لنا أن الذكاء الروحي من شأنه أن يغير أفكار الفرد وطريقته في الحكم على الأحداث ورؤيتها وطريقته في التعامل مع ضغوطات الحياة اليومية مما ينعكس عليه بشكل إيجابي ويجعله أكثر تحكماً بواقعه وأكثر قدرة على رؤية الجوانب الإيجابية مما يحقق له الشعور بالرفاهية النفسية والاحساس بالسعادة.

- نتيجة الفرض الثاني والذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي بصفة عامة وأبعاده كل على حدة تعزي لمتغير التخصص (علم نفس- علوم رياضة) بين طالبات جامعة الطائف. ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين/ غير المترابطتين، وكانت النتائج كما في جدول (١٢) التالي:

د. صفاء عيد الأحمدى

جدول (١٢) نتائج اختبار(ت) لدراسة الفروق في المتوسطات الحسابية لمتغير الذكاء الروحي التي تعزي لمتغير التخصص (علم نفس - رياضة)

م	الأبعاد	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
١	الوعي	علم نفس	٨١	٥٦,٢٨	٧,٤٢	١,٩٤١	١٣٨	٠,٠٥٤	٠,٠٣
		علوم رياضة	٥٩	٥٣,٥٨	٩,٠٥				
٢	النعمة	علم نفس	٨١	٨٦,٧٨	١٢,٨٨	١,٥٣٣	١٣٨	٠,١٢٨	٠,٠١٦
		علوم رياضة	٥٩	٨٣,٣٢	١٣,٥٥				
٣	المعنى	علم نفس	٨١	٣٢,٦٤	٤,٦١	٠,٢٣١	١٣٨	٠,٨١٨	٠,٠٠٠٤
		علوم رياضة	٥٩	٣٢,٤٦	٤,٧٢				
٤	التفوق	علم نفس	٨١	١٠٦,٦١	١٢,٢١	١,٧٠٢	١٣٨	٠,٠٩١	٠,٠٢١
		علوم رياضة	٥٩	١٠٢,٧١	١٤,٨٩				
٥	الحقيقة	علم نفس	٨١	٧٤,٥٤	٨,٥٨	٠,٤٩٠	١٣٨	٠,٦٢٥	٠,٠٠٢
		علوم رياضة	٥٩	٧٣,٨١	٨,٨٤				
	الذكاء الروحي	علم نفس	٨١	٣٥٦,٨٦	٣٦,٤٥	١,٦٧٦	١٣٨	٠,٩٢	٠,٠١٩
		علوم رياضة	٥٩	٣٤٥,٨٨	٤٠,٦٥				

يتبين من جدول (١٢) تقارب الأوساط الحسابية بين مجموعتي الدراسة تخصصي (علم النفس والرياضة) في درجات الذكاء الروحي بصفة عامة، وأبعاده كل على حدة، كما يتبين من جدول (٦) أن قيم (ت) المحسوبة غير دالة إحصائياً على مستوى الذكاء الروحي بصفة

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

عامة وأبعاده كل على حدة، مما يشير إلى قبول الفرض الصفري ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير التخصص (علم النفس-علوم رياضة) بين طالبات جامعة الطائف، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الصباحية(٢٠١٣) ودراسة العيسى (٢٠١٥) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الذكاء الروحي تعزى لمتغير التخصص، وهذه النتيجة تعد منطقية من وجهة نظر الباحثة حيث أن التنشئة والتعليم جميعها تركز على غرس الروحانية لدى الأفراد ومن هنا فمن الطبيعي أن لا نجد فرق يذكر فيما يتعلق بالتخصصات الدراسية أو المستوى الدراسي لدى الطلبة في مستويات الذكاء الروحي.

- نتيجة الفرض الثالث والذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي بصفة عامة وأبعاده كل على حدة تعزى لمتغير المستوى الدراسي المستوى (الأول - الرابع) بين طالبات جامعة الطائف، ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين/ غير المترابطتين، وكانت النتائج كما في جدول(١٣) التالي:

جدول(١٣) نتائج اختبار(ت) لدراسة الفروق في المتوسطات الحسابية لمتغير الذكاء

الروحي التي تعزى لمتغير المستوى(الأول - الرابع)

م	الأبعاد	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
١	الوعي	المستوى الأول	٥٤	٥٥,٦٧	٩,٥٣	٠,٥٩٥	١٣٨	٠,٥٥٣	٠,٠٠٣
		المستوى الرابع	٨٦	٥٤,٨١	٧,٣٣				
٢	النعمة	المستوى الأول	٥٤	٨٦,٥٧	١٢,٨٨	٠,٨٨٧	١٣٨	٠,٣٧٧	٠,٠٠٦
		المستوى الرابع	٨٦	٨٤,٥٣	١٣,٤٦				
٣	المعنى	المستوى الأول	٥٤	٣٣,١٧	٤,٩٤	١,٢١٨	١٣٨	٠,٢٢٥	٠,٠١١
		المستوى الرابع	٨٦	٣٢,١٩	٤,٤٣				
٤	التفوق	المستوى الأول	٥٤	١٠٦,٣١	١٢,٩٠	٠,٩٣٣	١٣٨	٠,٣٥٣	٠,٠٠٦
		المستوى الرابع	٨٦	١٠٤,١٣	١٣,٨٦				
٥	الحقيقة	المستوى الأول	٥٤	٧٢,٩٨	٩,٠٢	١,٣٦٠	١٣٨	٠,١٧٦	٠,٠١٣
		المستوى الرابع	٨٦	٧٥,٠٢	٨,٤٠				
	الذكاء الروحي	المستوى الأول	٥٤	٣٥٤,٧٠	٣٨,٦٩	٠,٥٩٩	١٣٨	٠,٥٥١	٠,٠٠٣
		المستوى الرابع	٨٦	٣٥٠,٦٩	٣٨,٥٦				

د. صفاء عيد الأحمدى

يتبين من جدول (١٣) تقارب الأوساط الحسابية بين مجموعتي الدراسة في المستويين الأول والرابع في درجات الذكاء الروحي بصفة عامة، وأبعاده كل على حدة، كما يتبين من جدول (٧) أن قيم (ت) المحسوبة غير دالة إحصائياً على مستوى الذكاء الروحي بصفة عامة وأبعاده كل على حدة، مما يشير إلى قبول الفرض الصفري ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي بصفة عامة وأبعاده كل على حدة تعزى لمتغير المستوى الأول والرابع بين طالبات جامعة الطائف، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الصباحية (٢٠١٣) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الذكاء الروحي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وتختلف مع ما توصلت إليه نتائج دراسة العيسى (٢٠١٥) والتي أظهرت وجود فروق في الذكاء الروحي تعزى لطلاب المستوى الثالث، وكما تمت الإشارة سابقاً فإن النتيجة تعد منطقية وذلك لتركيز التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية على غرس أسس الروحانية لدى النشء .

- نتيجة الفرض الرابع والذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية بصفة عامة وأبعاده كل على حدة تعزى لمتغير التخصص (علم نفس - علوم رياضة) بين طالبات جامعة الطائف. ولاختبار صحة الفرض، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين/ غير المترابطتين، وكانت النتائج كما في جدول (١٤) التالي:

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

جدول (١٤) نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق في المتوسطات الحسابية لمتغير الرفاهية النفسية التي تعزي لمتغير التخصص (علم نفس - علوم رياضة)

م	الأبعاد	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
١	التقدير الإيجابي	علم نفس	٨١	٢٧,٢٠	٣,٦٢	٠,٣٠١	١٣٨	٠,٧٦٤	٠,٠٠١
		علوم رياضة	٥٩	٢٧,٠٠	٤,٠٩				
٢	الاقبال على الحياة	علم نفس	٨١	٣٩,٨١	٤,١٠	١,٧٨٢	١٣٨	٠,٠٧٧	٠,٠٢٢
		علوم رياضة	٥٩	٣٨,٤١	٥,٢٤				
٣	الصحة الجسدية	علم نفس	٨١	٣٦,٧٩	٥,١٤	١,٤١٩	١٣٨	٠,١٥٨	٠,٠١٤
		علوم رياضة	٥٩	٣٥,٤٧	٥,٧٦				
٤	العلاقات الاجتماعية	علم نفس	٨١	٤٧,١٠	٥,٦٢	٠,٥٤٦	١٣٨	٠,٥٨٦	٠,٠٠٢
		علوم رياضة	٥٩	٤٦,٥٦	٥,٩٦				
٥	الانفعال	علم نفس	٨١	٤٣,١٤	٦,١٦	١,١٥٣	١٣٨	٠,٢٥١	٠,٠١٠
		علوم رياضة	٥٩	٤١,٨٣	٧,١٩				
	الروحانية	علم نفس	٨١	٤٨,٠٥	٦,١٠	١,٧٩٢	١٣٨	٠,٠٧٥	٠,٠٢٣
		علوم رياضة	٥٩	٤٥,٩٧	٧,٦٤				
	الرفاهية النفسية	علم نفس	٨١	٢٤٢,٠٩	٢٣,٣٠	١,٥٤٣	١٣٨	٠,١٢٥	٠,٠١٧
		علوم رياضة	٥٩	٢٣٥,٢٤	٢٩,١٨				

يتبين من جدول (١٤) تقارب المتوسطات الحسابية بين مجموعتي الدراسة من الطالبات في تخصصي (علم النفس - علوم رياضة)، في مستوى الرفاهية النفسية بصفة عامة وأبعادها كل على حدة، مما يشير إلى قبول الفرض الصفري ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية بصفة عامة وأبعادها كل على حدة تعزي لمتغير التخصص (علم النفس - علوم رياضة) من طالبات جامعة الطائف.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له نتائج دراسة السويلم (٢٠١٩) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق على مقياس الرفاهية النفسية لدى أفراد العينة فيما عدى بعدين (تقبل الذات، والتمكن من البيئة) لصالح طالبات كلية التربية والآداب، ومع نتائج دراسة أحمد،

د. صفاء عيد الأحمدى

فرحان (٢٠١٨) والتي أشارت أيضاً إلى عدم وجود فروق تعزى للتخصص على مقياس الرفاهية النفسية.

وتُفسر هذه النتيجة في ضوء نظرية رايف ١٩٩٩ حيث أشارت أن الرفاهية النفسية هي أكثر شمولاً، أى أنها تكون لجميع الأفراد بغض النظر عن تخصصهم أو مساهمهم الدراسي و ذلك بكونها مطلباً أساسياً لدى الفرد تنمو معه منذ المراحل الأولى من الحياة، كما يمكن تفسيرها في ضوء التقارب الثقافي والاجتماعي لدى الطلبة في المجتمع السعودي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال أن أفراد العينة أظهروا ارتفاع في الذكاء الروحي فمن الطبيعي أن ينعكس ذلك على مستويات الرفاهية النفسية والإحساس بالسعادة والطمأنينة النفسية لديهن، أيضاً طالبات قسم علم النفس قد ينعكس عليهن أثر التخصص والخبرة التي حصلن عليها في التعامل مع ذواتهن ومع أحداث الحياة والواقع الذي يعشنه مما أثر بشكل إيجابي عليهن وبالنسبة لطالبات علوم الرياضة ويؤكد ذلك ما جاء في نتائج دراسة الأحمدى و بوغطاس (٢٠٢٠) ودراسة العيد (٢٠٢٠) بأن النشاط البدني يؤثر بشكل إيجابي على الأفراد ويزيد من توافقهم النفسي والاجتماعي، ومن هنا فلا توجد فروق لدى أفراد العينة على مقياس الرفاهية النفسية تعود للتخصص الدراسي.

- نتيجة الفرض الخامس والذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية بصفة عامة وأبعادها كل على حدة تعزى لمتغير المستوى (الأول - الرابع) بين طلبة جامعة الطائف. ولاختبار صحة الفرض، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف)، وكانت النتائج كما في جدول (١٥) التالي:

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

جدول (١٥) نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق في المتوسطات الحسابية لمتغير الرفاهية النفسية التي تعزي لمتغير لمتغير المستوى (الأول - الرابع)

م	الأبعاد	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
١	التقدير الإيجابي	المستوى الأول	٥٤	٢٧,٥٤	٣,١٤	١,٠٣٨	١٣٨	٠,٣٠١	٠,٠٠٨
		المستوى الرابع	٨٦	٢٦,٨٥	٤,١٨				
٢	الاقبال على الحياة	المستوى الأول	٥٤	٣٩,١٣	٥,٢٠	٠,١٨٤	١٣٨	٠,٨٥٤	٠,٠٠٠
		المستوى الرابع	٨٦	٣٩,٣٠	٤,٢٩				
٣	الصحة الجسدية	المستوى الأول	٥٤	٣٦,٦١	٥,١٩	٠,٦٤٦	١٣٨	٠,٥١٩	٠,٠٠٣
		المستوى الرابع	٨٦	٣٦,٠٠	٥,٥٩				
٤	العلاقات الاجتماعية	المستوى الأول	٥٤	٤٦,٨٠	٥,٨٨	٠,١٢٢	١٣٨	٠,٩٠٣	٠,٠٠٠
		المستوى الرابع	٨٦	٤٦,٩٢	٥,٧١				
٥	الاتزان الانفعالي	المستوى الأول	٥٤	٤٣,١٣	٥,٩٧	٠,٧٦٩	١٣٨	٠,٤٤٣	٠,٠٠٤
		المستوى الرابع	٨٦	٤٢,٢٤	٧,٠١				
٦	الروحانية	المستوى الأول	٥٤	٤٧,٧٠	٦,٨٤	٠,٧٢٨	١٣٨	٠,٤٦٨	٠,٠٠٤
		المستوى الرابع	٨٦	٤٦,٨٤	٦,٨٦				
	الرفاهية النفسية	المستوى الأول	٥٤	٢٤٠,٩١	٢٤,٩٣	٠,٦١٣	١٣٨	٠,٥٤١	٠,٠٠٣
		المستوى الرابع	٨٦	٢٣٨,١٣	٢٦,٨٣				

د. صفاء عيد الأحمدى

يتبين من جدول (١٥) تقارب المتوسطات الحسابية بين مجموعتي الدراسة من الطالبات في المستويين (الأول - الرابع)، في مستوى الرفاهية النفسية بصفة عامة وأبعادها كل على حدة، مما يشير إلى قبول الفرض الصفري ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية بصفة عامة وأبعادها كل على حدة تعزي لمتغير المستوى (الأول- الرابع) لدى طالبات جامعة الطائف.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال ما تم ذكره سابقاً بأن أفراد العينة أظهروا ارتفاع في الذكاء الروحي فمن الطبيعي أن ينعكس ذلك على مستويات الرفاهية النفسية والإحساس بالسعادة والطمأنينة النفسية لديهن أيضاً طالبات قسم علم النفس قد ينعكس عليهن أثر التخصص والخبرة التي حصلن عليها في التعامل مع ذواتهن ومع أحداث الحياة والواقع الذي يعيشه مما أثر بشكل إيجابي عليهن وبالنسبة لطالبات علوم الرياضة فكما جاء في نتائج دراسة الأحمدى و بوغطاس (٢٠٢٠) فإن النشاط البدني يؤثر بشكل إيجابي على الطالبات ويزيد من توافقهن النفسي والاجتماعي، ومن هنا فلا توجد فروق لدى أفراد العينة على مقياس الرفاهية النفسية تعود للمستوى الدراسي.

- نتيجة الفرض السادس والذي ينص على أنه: لا يمكن التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة من طالبات جامعة الطائف . ولاختبار صحة الفرض، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط بغرض تحديد الأهمية النسبية للذكاء الروحي (المتغير المستقل) في التباين في قيمة المتغير التابع (الرفاهية النفسية)، والجدول رقم (١٦) يوضح نتائج ذلك.

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

جدول (١٦) يوضح مساهمة الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي في التنبؤ بدرجة الرفاهية النفسية لدى عينة الدراسة

المتغير التابع	المتغير المستقل	قيمة الثابت	R قيمة	نسبة التباين المفسر R2	قيمة بيتا β	ميل خط الانحدار	قيمة "ت" ودلالاتها	معامل تضخيم التباين VIF	معامل فترات السماح	قيمة "ف" ودلالاتها
الرفاهية النفسية	الذكاء الروحي	١٢,٧٧٨	٠,٧٣٥	٠,٥٣٧	٠,٧٣٥	٠,٣٣٦	**١٢,٤٧٥	١	١	**١٦٢,٤٤٣

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل تضخيم التباين قد بلغت قيمته ١ وهي أقل من ١٠ كما بلغت قيمة معامل فترات السماح اوهي أكبر من ٠,١ مما يدل على عدم انتهاك شرط الخطية المتعددة

كما يتضح من النتائج أن متغير الذكاء الروحي يسهم في التنبؤ بدرجة الرفاهية النفسية ، حيث بلغت نسبة المساهمة (٥٣,٧%)، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

درجة الرفاهية النفسية = ١٢,٧٧٨ + ٠,٣٣٦ في درجة الذكاء الروحي

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة الضبع (٢٠١٢) والتي أظهرت إمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال الذكاء الروحي لدى أفراد العينة، كما تتفق النتيجة أيضاً مع نظرية فرانكل والتي تشير إلى أن وجود المعنى في حياة الأفراد (والذي هو من أهم أبعاد ومكونات الذكاء الروحي) يسهم في جعلهم أكثر تقديراً للحياة وأكثر قدرة على تقدير تفاصيلها والاستمتاع بها بالرغم من وجود العقبات والتحديات، فكلما ارتفع لدى الأفراد مستوى القدرة على رؤية المعنى الكامن خلف الأحداث ورؤية النعم والخير الذي ينطوي خلف كل ما يحدث أدى ذلك إلى رفع مستوى شعورهم بالطمأنينة النفسية والسعادة.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث، توصي الباحثة بما يلي:

- حث القائمين على العملية التربوية على نشر الوعي بمفهوم الذكاء الروحي في البيئة التعليمية سواء لدى الطلاب او الموظفين من منسوبي الجامعة.
- الاهتمام بإقامة البرامج التدريبية التي تهتم برفع مستوى الذكاء الروحي لدى الطلاب بصفة خاصة ومنسوبي الجامعة بشكل عام .
- الاهتمام بإقامة البرامج التدريبية التي تساعد على توعية الطلاب بطرق التعامل مع العقبات والتحديات وتساعدهم على توسيع دائرة الرؤية من زوايا مختلفة لأحداث الحياة، مما يحقق لهم مزيدا من الشعور بالسعادة والرفاهية النفسية.
- الاهتمام بإقامة البرامج التدريبية التي تساعد على اكساب الطلاب والطالبات مهارات الشعور بالرفاهية النفسية و تنمي قدراتهم ومهاراتهم وامكاناتهم مما يحقق ويعزز توافقهم النفسي وصحتهم النفسية بشكل أكبر.
- اجراء مزيد من الدراسات حول موضوع الذكاء الروحي والرفاهية النفسية على عينات مختلفة وإجراء المقارنة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية.

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

المراجع :

- أحمد، بشرى إسماعيل (٢٠١٣). مقياس الذكاء الروحي المتكامل. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،مصر.
- أحمد، زكريا عبد الحميد ،فرحان، حميد عبد الله(٢٠١٨). الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد(١١)، المجلد(٢٥)، ص. ٥١٩-٥٣٧.
- الأحمدي، صفاء عيد، بوغطاس، وصال عز الدين(٢٠٢٠). أثر ممارسة الرياضة والنشاط البدني على التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات البدنية لدى طالبات جامعة الطائف. المجلة الدولية للعلوم النفسية والرياضية، مجلد(٣)، ص، ٥٥-٧٢.
- البجدي،حصة غازي، علي، علاء عبد الرحمن(٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بكل من السعادة النفسية وبعض أنماط الشخصية لدى طالبات رياض الأطفال بجامعة الجوف.مجلة دراسات الطفولة،مجلد(١٨)، العدد(٩)، ص١٢٥-١٣٢.
- حبيب، أمل عبد المنعم ،عبد الحفيظ، غادة محروس(٢٠١٩).الذكاء الروحي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طالبات كلية التربية جامعة بيشة- دراسة عاملية. المجلة التربوية، العدد(٦٧)، ص١٤٦-٢٣٤.
- خرنوب،فتون(٢٠١٦).الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي والتأؤل دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٤،(١)٢١٧-٢٤٢.
- خطاطبة،يحيى مبارك(٢٠١٩).مهارة إدارة الذات وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،(٥٤)،١٩٥-٢٨٠.

د. صفاء عيد الأحمدى

الرشيد، فاطمة سحاب، (٢٠١٨). مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات كلية العلوم والآداب في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية لتطوير التفوق، العدد (١٦)، المجلد (٩)، ص. ٣-١٩.

سرميني، إيمان مصطفى (٢٠١٥). مقياس الرفاهية النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

السويلم، سارة سليمان عبد الله (٢٠١٩). الرفاهية النفسية لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (٢٠)، مجلد (٩)، ص. ٥٠٣-٥٣٣.

الصباحية، حنان (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، سلطنة عمان.

الضبع، عبد الرحمن (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، القاهرة، (١) ٢٩، (١) ١٣٧-١٧٢.

عبد الجواد، وفاء، وحين، رمضان (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بالرضا الوظيفي والاحترق النفسي لدى عينة من معلمي الاحتياجات الخاصة والعاديين. مجلة العموم التربوية، جامعة بغداد، (٢) ٢٣٤-٢٥٦.

عبد العال، محمد أحمد، المظلوم، مصطفى علي (٢٠١٣). الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض المتغيرات الشخصية الإيجابية "دراسة في علم النفس الإيجابي" مجلة كلية التربية ببها. ٩٣، (٢)، ٨٦-١٦٣.

علي، غادة عبد الرحيم (٢٠٢٠). الذكاء الروحي وعلاقته بالطمأنينة النفسية. المجلة التربوية، العدد (٧٠)، ص. ٦٣٢-٧٠٣.

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

العبد، بن سميثة (٢٠٢٠). ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وعلاقتها بتحقيق الوعي الثقافي الترويحي الرياضي والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٤)، (١١) ص. ١١٢١-٢١٧٠.

العيسى، هديل أحمد (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية افجاز والسعادة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

معمرية، بشير (٢٠١٢). علم النفس الإيجابي اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية. الجزائر، دار الخلدونية.

المنشاوي، عادل محمود (٢٠١١). الرفاهية النفسية وعلاقتها بكل من قلق المستقبل والقلق الاجتماعي والتحصييل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، (٧)، ٢١، ٣١٥-٣٦٥.

النيال، مایسة، علي، ماجدة (١٩٩٥). السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية لدى عينة من المسنين والمسنات. مجلة علم النفس، العدد ٣٦، الهيئة المصرية للكتاب، ٤٦-٧٨.

هادي، ابتسام راضي (٢٠١٩). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى مدرسي كلية التربية الأساسية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد (٤٦)، ص. ٥٩٣-٦١٠.

أبو هاشم، السيد محمد (٢٠١٠). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بينها، (١١) ٢٠، ٢٦٨-٣٥٠.

Amram, Y., & Dryer, C. (2008). The integrated spiritual intelligence scale (ISIS) : Development and preliminary validation. Paper presented at the

- 116th Annual Conference of the American Psychological Association, 14-17 August. Boston, MA. Retrieved from www.yosiamram.net/docs/ISIS_APA_Paper_Presentation_2008_08_17.pdf.
- Carruthers, C., & Hood, C. (2004). The Power of the Positive: Leisure & Well-Being. *Therapeutic Recreation Journal*, 38, 225-245.
- Dhar, N. E. E. R. A., Datta, U., & Nandan, D. E. O. K. I. (2008). Importance of spiritual health in public health systems of India. *Health and Population- Perspectives and Issue*, 31(3), 204-209.
- Kapteyn, A., Smith, J., van Soest, A. (2009). Life Satisfaction. Research institute the future of work Institute for the Study of Labor, 4015, 2-42.
- King, D. B. (2008). Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition model and measure. Trent University.
- Kwilecki, S. (2000). Spiritual intelligence as a theory of individual religion: A case application. *The International Journal for the Psychology of Religion*, 10(1), 35-46.
- Meeberg, G. (1993). Quality of Life: a Concept Analysis. *Journal of Advanced Nursing*, 18, (1), 32-38.
- Michael A. (2009). The Role of Optimism and Working Alliance and its Utility in Predicting Therapeutic Outcomes in Counseling Relationship. Doctoral Dissertation. Old Dominion University. USA.
- Nasal, D. D. (2004). Spiritual orientation in relation to spiritual intelligence: A new consideration of traditional Christianity and New Age/individualistic spirituality. Doctoral Dissertation, University of South Australia: Australia.
- Prasoon, R., Chaturvedi, K. (2016). Life Satisfaction: A literature Review. *International Journal of Management Humanities and Social Sciences*, 1(2), 25-32.
- Privette, G. & Bandrick, C. (1987). Measurement of Experience Construct Questionnaire, perceptual and Motor Skills, (65), 315-332.
- Ryff, C. (1999). Happiness is wverything . or is it ? Explorations on the meaning

الذكاء الروحي وعلاقته بالرفاهية النفسية

- of psychological well-being. *Journal of Personality and Social Psychology* .57 . 1069-1081.
- Srivastava ,Prem Shankar(2016). Spiritual intelligence: An overview. *International Journal of Multidisciplinary Research and Development*. 3(3);p 224-227.
- Schuler,J.,& Brunner,S.(2009). The rewarding effect of flow experience on performance in a marathon race. *Psychology of Sport and Exercise* , 10, (1), 168-174.
- Tavares,D., & Freire,T. (2016). Flow experience, attentional control, and emotion regulation: contributions for a positive development in adolescents. *Psychology Magazine*, 30 (2), 77-94.
- Tree, H. (2009). Multiple Sclerosis Severity, Pain Intensity, and Psychosocial Factors: Associations with Perceived Social Support, Hope, Optimism, Depression, and Fatigue. Dissertation of Doctoral, University of Central Missouri, USA.
- Wigglesworth, Cindy (2006). Why Spiritual Intelligence Is Essential to Mature Leadership, www.consciouspursuits.com. World Health Organization (2000).
- Zohar, D., Marshall, I., & Marshall, I. N. (2000). *SQ: Connecting with our spiritual intelligence*. New York: Bloomsbury Publishing.

Spiritual intelligence and its relationship to psychological well-being
among female students at Taif University

Abstract

The study aimed to reveal the relationship between spiritual intelligence and psychological well-being among female students at Taif University. The study sample consisted of (140) female students, including (81) female students from the Psychology Department at the College of Arts and (59) female students from the Sports Department at the College of Education, and to achieve the objectives of the study. The Integrated Spiritual Intelligence Scale, translation by Bushra Ismail (2013), and the Psychological Well-being Scale by Iman Mustafa (2015) were applied. The results showed that there is a positive, statistically significant correlation between spiritual intelligence and psychological well-being $r = (0.735)$, and there are no statistically significant differences attributed to specialization or academic level on the intelligence scale. Spiritual. The results also showed that there were no statistically significant differences due to specialization or academic level on the psychological well-being scale.